[174] يوجد فيه شئ، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة، تدردر، يخرجون على خير فرقة من الناس ". قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول ا صلى ا عليه واله، وأشهد أن علي ابن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه، وأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول ا الذي نعت، رواه البخاري في الصحيح (1). قالوا: ثم ركب رسول ا صلى ا عليه واله وانبعه الناس يقولون: يا رسول ا اقسم علينا فيئنا، حتى ألجؤه إلى شجرة فانتزع عنه رداؤه، فقال: " أيها الناس ردوا علي ردائي، فو الذي نفسي بيده لو كان عندي عدد شجرتها نعما لقسمته عليكم ثم ما ألفيتموني بخيلا ولا جبانا " ثم قام إلى جنب بعير وأخذ من سنامه وبرة فجعلها بين أصبعيه فقال: " يا أيها الناس وا مالي من فيئكم هذه الوبرة إلا الخمس والخمس مردود عليكم، فأدو الخياط والمخيط، فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة " فجاءه رجل من الانصار بكبة من خيوط شعر فقال: يا رسول ا أخذت هذا لاخيط بها برذعة بعير لي، فقام رسول ا صلى ا عليه واله: " أما حقي منها فلك " فقال الرجل: أما إذا بلغ الامر هذا فلا حاجة لي بها، ورمى بها من يده. ثم خرج رسول ا صلى ا عليه واله من الجعرانة (2) في ذي القعدة إلى مكة فقضى بها عمرته، ثم صدر (3) إلى المدينة، وخليفته على أهل مكة معاذ بن جبل، وقال محمد ابن إسحاق: استخلف عتاب بن أسيد، وخلف معه معاذا يفقه الناس في الدين و يعلمهم، وحج بالناس في تلك السنة وهي سنة ثمان عتاب بن أسيد، وأقام صلى ا عليه واله بالمدينة ما بين ذي الحجة إلى رجب (4).

_____ (1) راجع صحيح البخاري 9: 21 و 22 وفيه: (عبد ا بن ذى الخويصرة التميمي) وفيه (آيتهم رجل احدى يديه أو قال: ثدييه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة) وفيه اختلافات اخر لفظية. (2) ليلة الاربعاء لثتنى عشرة بقيت من ذى القعدة. (3) في المصدر: ثم صار. (4) اعلام الورى بأعلام الهدى: 70 - 75 (ط 1) و 119 - 128 ط 2. _____